يعرفهم لعرف عطر القرب ۞ كل محب في هواهم صب
بسمت حق من سمات الحب ۞ وذوق معنى جل عن جدال
اذا راوا ابتسهد ذكر الله ۞ فهو لهم سيما على الجباه
يعرف معناهم بلا اشتباه ۞ من حيث ما يعرف ذو الجلال
لهم من التقوى اجل زينة ۞ عند لقاهم تنزل السكينة
وتحصل الجمعية المبينة ۞ فتجد الالباب بانفعال
فحال ذوي الدعوى لهم تفارق ۞ بنور فرقان يراه الذائق
لا بارتفاع الجاه والخوارق ۞ ولا بحسن الوعظ والاقوال
فانهم كل منيب خاشع ۞ وكل ذي قلب منير لامع
لا من يشير الناس بالاصابع ۞ وهو عن السر المصون خال
فكم خفي في الخلق من مسكين ۞ قد امتلا من صفوة اليقين
وهان بين الناس ذو اطمرين ۞ وهو لدى الحق عظيم عال
وكم اضاع الناس من مجهول ۞ وفات حتى مات في خمول
وهو عيان كل ذي مامول ۞ في افضل الاحوال والخصال
وكم بحسن الظن من امداد ۞ قد ناله من كان ذا اعتقاد

في

٩

في خامل امام حق هادي ۞ يرونه الناس من الجهال
فان فيض فضله في الناس ۞ جل عن التقييد بالقياس
طرقه بعدد الانفاس ۞ وجوده جاري بكل حال
فليس يختص بذي انساب ۞ ولا باهل الجد والاسباب
بل فيض فضل منعم وهاب ۞ فيه النسا يقسمن كالرجال
نوح عمر شامت بالحق ۞ يقول قد مات رجال الصدق
وما بقي من بعدهم في الخلق ۞ الا رسوم الحال مع محال
فلم تزل من رحمة الرحمن ۞ ونفحات الجود والاحسان
سوابغ اعلت ذوي نقصان ۞ وبلغت امال ذي امال
كم قربت من معرض وقاصي ۞ وانقذت من زائغ وعاص
فصار بعد البعد ذا اختصاص ۞ وفاز بالقرب بلا اعجال
وكم دنت من دين ذي جحد ۞ دني لها بالصدق والتصدي
وخاب من في غفلة وبعد ۞ لما تمناها بلا اقبال
رشفة من رشح عنصرهم الزكي ۞ ونسمة من ريح معتبرهم الذكي
ولم يزل للحق سر ساري ۞ بالجود والالطاف والاسراري

Copyright © King Saud University